

## الفصل الرابع عشر

### البحر الثالث عشر البحر المُقْتَضِب

تسميته :

قد يكون السبب في تسميته لغوياً ، لأنَّ اقتضب تعني اقتطع ، والاقتضاب الاقتطاع ، فكأنه اقتطع من الشعر ، وخاصة من البحر المنسرح ، حيث يشترك معه في تفعيلانه ، و« ليس في دائرة من الدوائر بحر يُفَكُّ من بحر ، فيحصل في البحر الثاني الأجزاء التي في البحر الأول بلفظها وعينها ، إلا في هذه الدائرة ، فلما كان يقع في هذه الدائرة المنسرح وهو « مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ » مرين ، وهذه الأجزاء بعينها تقع في المقتضب ، وإنما تختلف من جهة الترتيب فقط ، فكأنه في المعنى قد اقتضب من المنسرح . إذ طرح « مستفعلن » من أوله ، و« مستفعلن » من آخره ، وبقي : « مفعولات مستفعلن مستفعلن » ، فسمي لذلك مُقْتَضِباً<sup>١</sup> .

(١) الوافي - الخطيب التبريري . ص ١٦٧